

الباب الثاني الإطار النظري

أ. طريقة المحادثة

١. مفهوم الطريقة

قبل أن نبحث عن الطريقة المحادثة، فعلينا أن نفهم المراد عن الطريقة. الطريقة لغة السيرة أو الحالة أو المذهب أو الخط في شئ. والطريقة اصطلاحاً هي خطة شاملة فيما يتعلق بالعرض المنتظم للمواد، لا تتعارض مع بعضها وكلها تستند إلى المدخل الذي تختاره.^٨ بمعنى آخر، الطريقة هي خطوة عامة عن تطبيق النظريات الموجودة على نهج معين.

الطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب، وإنما هي خطة شاملة يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، وتتطلب عدداً من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.^٩

⁸ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2003), 19.

⁹ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٣)، ٢٢-٢٣.

يقصد بطرائق تدريس اللغات، بما فيها اللغة العربية: تدريس مهارات اللغة، التي غالبا ما تصنف في أربع مهارات، هي: فهم المسموع، والحديث، والقراءة، والكتابة، لأن التمكن من هذه المهارات يؤدي إلى تحقق الكفاية اللغوية، الذي هو الهدف الرئيس من تعلم اللغة.¹⁰ وبالتالي، يجب على المعلم تحديد طريقة تناسب المنهج المختار في تدريس اللغة لاستكشاف وتطوير قدرات الطلاب في الإستماع والكلام والقراءة والكتابة.¹¹

من البيان السابق، ظهر لنا أن الطريقة هي أسلوب الذي يستخدمه المدرس في إلقاء الدرس إلى أذهان التلاميذ لحصول هدف معين في وقت قصير حتي يفهمون عن دراستهم.

قال عمر الصديق عبد الله، لقد أدى هذا التطور التاريخي إلى ظهور عدد كبير من طرق تدريس اللغات مثل: طريقة النحو والترجمة، وطريقة المباشرة، وطريقة القراءة، وطريقة السمعية الشفهية، وطريقة السمعية البصرية، وطريقة التواصلية، وطريقة الإستجابة الجسدية الكاملة، وطريقة الصامتة، وطريقة الإيجابية، وطريقة الطبيعية.¹²

٢. طريقة المحادثة

كلمة محادثة شكل من حادث-يحادث بمعنى محادثة أو الحوار. المحادثة عبارة عن تبادل الأفكار والآراء حول موضوع معين بين

¹⁰ عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ١٧.

¹¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2011), 168.

¹² عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (الهرم: الدار العالمية، ٢٠٠٨)، ٣٢-

شخصين أو أكثر. المحادثة هي أساس مهارات الكلام للأطفال والآباء على حد سواء. التعلم المحادثة هو تعلم اللغة العربية الذي يتم تدريسه أولاً. الهدف من تعلم المحادثة هو أن يتمكن الطلاب من الكلام في المحادثة اليومية باستخدام اللغة العربية في قراءة القرآن و في الصلاة والدعاء.^{١٣}

يرى اللغويون والمربون أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار.^{١٤} المحادثة هي مهارة في حد ذاتها تتطلب الاتساق من الأشخاص الذين يتعلمون القدرة على التعبير عن الكلمات بشكل صحيح، تفصيل، والالتزام بقواعد الكلمات اللغوية، من أجل مساعدتهم على التناظرية بحسب المتكلم في تجويد التواصل.^{١٥} طريقة المحادثة هي طريقة يستخدمها التربويون لتقديم مادة تعلم اللغة العربية من خلال المحادثة، سواء كانت المحادثة تتم بين الطلاب وبين الطلاب والمعلمين مصحوبة بإضافة المفردات في عملية المحادثة.^{١٦} بعبارة أخرى، طريقة المحادثة هي طريقة لعرض مواد تعلم اللغة العربية من خلال المحادثة بحيث تثري مفردات الطلاب.

¹³Darwati Nalole, "Meningkatkan Keterampilan (Maharah al-Kalam) Melalui Metode Muhadatsah dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *Al-Minhaj: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol.1, No.1, Desember (2018), 133-134.

^{١٤}فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، (عمان: دار

المناهج، ٢٠٠٨)، ١١٦.

¹⁵ Hastang Nur, "Penerapan Metode Muhadatsah dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam Peserta Didik", *Lentera Pendidikan*, Vol. 20, No. 1, Desember (2017), 179.

¹⁶Hastang Nur, "Penerapan Metode Muhadatsah dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam Peserta Didik", 179.

٣. أهداف طريقة المحادثة

وفقا لفريق صياغة المنهج الدراسي، فإن الغرض من تعلم المحادثة هو تمكين الطلاب من التحدث باللغة العربية بشكل سلس ونشط، ولديهم القدرة على إعادة التعبير عن اللغة العربية المسموعة، والقدرة على توصيل الأفكار بشكل صحيح.

أما الغرض من تعلم المحادثة عند طيار يوسف هو^{١٧}:

(أ) تدريب ألسنة الطلاب على التعود في التحدث باللغة العربية بطلاقة.

(ب) ماهر في التحدث باللغة العربية عن أي أحداث وقعت في المجتمع أو الأمة على المستوى الوطني أو العالمي.

(ج) قادر على ترجمة محادثات الآخرين عبر الهاتف والتلفزيون وأجهزة التسجيل وغيرها.

(د) تعزيز الشعور بالحب والإعتزاز باللغة العربية والقرآن حتي يكون رغبة في تعلمه وتعميقه.

في حين أن أهداف التعليم المحادثة عند محمود كامل الناقة في كتابه تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، هي كما يلي^{١٨}:

(أ) الطلاب قادرون على نطق الكلمات العربية حسب نغماتها ويمكن أن يفهمها العرب.

(ب) الطلاب قادرون على نطق الحروف القريبة من المخرج.

(ج) الطلاب قادرون على نطق طول الحركة وقصره.

¹⁷ Akhmad Sangid dan Mohammad Muhib, "Strategi Pembelajaran Muhadatsah", *Tarling*, Vol. 2, No.1, 9.

¹⁸ Akhmad Sangid dan Mohammad Muhib, "Strategi Pembelajaran Muhadatsah", 10.

- (د) أن يكون الطلاب قادرين على التعبير عن أفكارهم باللغة العربية وفقاً لقواعد النحو.
- (هـ) الطلاب قادرين على استخدام اللغة العربية مع تطبيق المناسب في تذكير ومؤنث، وفي اختلاف العدد وغيرها.
- (و) أضيف المفردات حسب احتياجهم.
- (ز) القدرة على التعبير عن أفكارهم باللغة العربية بشكل واضح وصحيح.

٤. مراحل تطبيق طريقة المحادثة

الغرض من المحادثة تحديداً في المستويين المبتدئ والمتوسط هو أن يتمكن الطلاب من التواصل شفهيًا باللغة العربية بسيطة، مع المرحلة التالية^{١٩}:

- (أ) ممارسة الإرتباط والتعرف
يهدف هذا الممارسة إلى تدريب تلقائية الطلاب وسرعتهم في تعرف معنى الكلمة المنطوقة وربطها.
- (ب) ممارسة نمط الجملة
ترتبط هذه المرحلة بتقنيات تعليم القواعد الذي يمكن تقسيمها على نطاق واسع إلى ممارسة ميكانيكية وممارسة مفيدة وممارسة تواصلية.

¹⁹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2012), 12.

ج) ممارسة المحادثة

يأخذ هذا ممارسة المحادثة أساسي مواضيع حول الحياة اليومية أو الأنشطة القريبة من الطلاب. من نماذج المحادثة فهي، السؤال والجواب، وحفظ نماذج الحوار، والمحادثة الموجهة، والمحادثة المجانية. بناء على المراحل المذكورة أعلاه، يجب أن يسبق تطبيق طريقة المحادثة تدريب الإستماع. يتم الإستماع إلى المتعلمين بشكل متكرر أمثلة النص المحادثة التي سيتم عرضها. بعد ذلك، يجب شرح قواعد الجملة لتحقيق مؤشرات فصاحة الكلمة. ثم يبدأ الطلاب بعمل المحادثة.

٥. خطوات تطبيق طريقة المحادثة

يمكن تعلم اللغة العربية بطريقة المحادثة من خلال الخطوات التالية^{٢٠}:

- أ) إعداد مادة للحوار وتحديد الموضوعات التي ستعرض كتابة.
- ب) يجب أن تتكيف المواد المحادثة مع مستوى متوالية وقدرات الطلاب.
- ج) استخدام الوسائل كمساعدات المحادثة. لأن وجود الوسائل يمكن أن يفسر إدراك الطفل للمعنى والمعنى الوارد في المحادثة. بالإضافة إلى أنه يمكن أن يجذب انتباه الطلاب ولا يشعبه.
- د) يجب على المعلم شرح معنى الكلمات الواردة في المحادثة أولاً كما هو مو موضح. بعد أن ينظر إلى الطلاب على أنهم يفهمون،

²⁰ Hastang Nur, "Penerapan Metode Muhadatsah dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam Peserta Didik", *Lentera Pendidikan*, Vol. 20, No. 1, Desember (2017), 180-181.

- يطلب منهم التدرب أمام الفصل ويستمع الأصدقاء الآخرون ويتنبهون قبل أن يحصلوا على المنعطف التالي.
- هـ) للمستوى المتقدم، يقوم المرابي بتحديد الموضوع فقط وترتيب مسار عملية التعليم. ثم يأخذ الطلاب المزيد من الأدوار عندما تحدث عملية التعليم.
- و) يجب على المعلمين استخدام اللغة العربية عند عملية التعليم.
- ز) يجب أن يضع المعلمون حدودا مادية للإجتماع التالي، حتي يتمكن الطلاب من إعداد أنفسهم للمواد التالية.
- الخطوات المذكورة ليست جامدة. يمكن للمعلمين إجراء تعديلات على التعلم وفقا لظروف الفصل في متناول اليد. كما في النطقة ح، التي تتطلب من المعلمين استخدام اللغة العربية عند حدوث عملية التعليم.

٦. مزايا ونقائص طريقة المحادثة

أما مزايا ونقائص طريقة المحادثة هي كما يلي²¹:

- أ) مزايا:
- ١) يمكن أن يعرف إلى أي مادة تم يفهمها الطلاب.
 - ٢) تشجيع الطلاب وتحفيزهم على التفكير.
 - ٣) تنمية شجاعة الطلاب ومهاراتهم في الإجابة والتعبير عن الآراء.

²¹ M. Husni Arsyad, "Metode-Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berdasarkan Pendekatan Komunikatif Untuk Meningkatkan Kecakapan Berbahasa", *Shaut Al-'Arabiyah*, Vol. 7, No. 1, Tahun (2019), 22-23.

(٤) يمكن للأسئلة انتباه المتعلمين، في ذلك الوقت كان الطلاب

يثيرون ضجة، وعاد النعاس بقوة وخسر النعاس.

(٥) يتم تدريب الطلاب على استخدام اللغة الهدف وظيفيا.

(ب) نقائص:

(١) يستغرق استخدام طريقة المحادثة أحيانا وقتا طويلا جدا، في

حين أن المواد التي يتم تسليمها محدودة / قليلة جدا مقارنة

بالوقت المستخدم.

(٢) خلق ظروف جيدة لإعطاء حرية الفكر والقمع المواقف

العاطفية. وإشراك الطلاب، يتطلب مهارات وإعداد دقيقة

جيدة من المعلمين.

(٣) سشعر الطلاب بالخوف، خاصة إذا لم يتمكن المعلمون من

تشجيع المشاركين على الطلاب أن يكونوا شجعانا، من

خلال خلق جو غير متوتر وممتلى معرفة.

(٤) ليس من السهل طرح الأسئلة حسب مستوى التفكير

ويسهل على الطلاب فهمه.

(٥) المحادثة مطولة وتفتقر إلى الإتجاه، وفي بعض الأحيان تنتهي

دون التوصل إلى استنتاجات أو أهداف التعلم التي تم

التخطيط لها.

ب. تعليم اللغة العربية

١. مفهوم التعليم

التعلم كما نعلم بالفعل هو جهد واعى لربط المفاهيم الجديدة بالمعرفة الحالية، في حين أن التعليم هو محاولة لخلق مواقف تعلم أو محاولة لتعليم المتعلمين.^{٢٢} التعليم هو دليل بين التدريس والتعلم في عملية التعليمية.

التعليم هو محاولة لتنمية لبيئة توفر فارقا بسيطاً لبرنامج التعليم لينمو ويتطور على النحو الأمثل.^{٢٣} عملية التعليم داخلية وفريدة من نوعها في الطلاب الفرديين، في حين أن عملية التعليم خارجية يتم التخطيط لها بشكل متعمد وهي هندسة سلوكية.

٢. تعليم اللغة العربية

التعليم هو عملية تفاعل بين الطلاب والمعلمين ومصادر التعليم في بيئة تعليمية رسمية وغير رسمية.^{٢٤} هذا يعني أن التعليم هو نشاط يقوم به التربويون والطلاب في بيئة تعليمية محددة من خلال الإستفادة من موارد التعليم ذات صلة ويشير إلى المناهج المطبقة.

قال الدكتور بسري مصطفى وعبد الحميد ماجستر، كشف عنهما في كتابهما "طرق وإستراتيجيات تعليم اللغة العربية"، أن الغرض من تعليم اللغة العربية عند النظر إليها من جانب المعلم هو من أجل جعل اللغة

²² Darwati Nalole, "Meningkatkan Keterampilan (Maharah al-Kalam) Melalui Metode Muhadtsah dalam Pembelajaran Bahasa Arab", *Al-Minhaj: Jurnal Pendidikan Islam*, Vol.1, No.1, Desember (2018), 131.

²³ Teguh Triwiyanto, *Manajemen Kurikulum dan Pembelajaran*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2015), 33.

²⁴ Asna Andriani, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam", *Ta'allum*, Vol. 03, No. 01, Juni (2015), 44.

العربية يتقنها بسهولة. في حين بالنسبة الطلاب، فإن الهدف هو التمكن من إتقان اللغة العربية. على فرصة أخرى يقولون أنها تحفيزية بشكل عام والرغبة في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لأغراض دينية، وهي دراسة وتعميق التعليم والمصادر الإسلامية عربي.²⁵

في حين وزارة الدين صرحت بأن تعليم اللغة العربية هو عملية تعليمية موجه لتشجيع وتوجيه وتطوير ورعاية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، على حد سواء بشكل نشط وسلبى وتعزيز موقف إيجابي تجاه اللغة العربية في هذه الحالة اللغة فصحي عربي.²⁶

٣. أهداف تعليم اللغة العربية

- وأما أهداف تعليم اللغة العربية عند رشدى أحمد طعيمة هي:
- (أ) أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بما الناطقون بهذا اللغة. أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية تستند ما يلي:
- (١) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عند ما يستمع إليها.
 - (٢) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء.
 - (٣) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم.
 - (٤) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

²⁵ Rahmat Iswanto, "Pembelajaran Bahasa Arab dengan Pemanfaatan Teknologi", *Arabiyatuna*, Vol. 1, No. 2, (2017), 143.

²⁶ Nandang Sarip Hidayat, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab", *Jurnal Pemikiran Islam*, Vol. 1 Januari-Juni (2012), 83.

(ب) أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من لغات أصوات، ومفردات وتركيب ومفاهيم.

(ج) أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية و أن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه.^{٢٧}
من أهداف تعليم اللغة العربية هي:

(أ) توفير المعرفة عن اللغة العربية للطلاب كلغة معرفة والتواصل.

(ب) توفير المهارات اللغة العربية للطلاب حتي يتمكنوا من التحدث والقراءة والكتابة.

(ج) إعداد الطلاب للحصول على المعرفة والقدرة على التحدث باللغة العربية كشرط لمواصلة دراستهم في الداخل والخارج ممن يستخدمون اللغة العربية.

(د) يمكن للطلاب فهم القرآن والحديث كمصادر للشريعة الإسلامية.^{٢٨}

٤ . أهمية تعليم اللغة العربية

ان عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الإهتمام وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين غيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة الى أنها لغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض. حيث إنها لغة القرآن الكريم، تلاوة القرآن، وتدبر

^{٢٧} رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناجهه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٤٥ .

²⁸ Hastang Nur, "Penerapan Metode Muhadatsah Dalam Meningkatkan Hasil Belajar Maharah Kalam Peserta Didik", *Lentera Pendidikan* 20, No. 1, (2017), 178.

آياته، وامر ضروري لكل مسلم. والعربية بطبيعة الحال-هي أقدر اللغات التي تعين المكر والمتدبر على فهم آيات الله.^{٢٩}

ج. مهارة الكلام

١. مفهوم المهارة

المهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والإقتصاد في الوقت والجهد المبذول، ومما يساعد على اكتساب المهارة:

(أ) الممارسة والتكرار: فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة على أن تتم هذه الممارسة بصورة طبيعة وفي مواقف حيوية متنوعة، وذلك بدلا من التكرار اللالي نفسه.

(ب) الفهم والإدراك العلاقة والتناج: إذ لا بد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج، لأن الممارسة من غير الفهم تجعل المهارة لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف بها.

(ج) التوجيه: ويعين على اكتساب المهارة توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب وأنجحها لأنجاز الأداء.

(د) القدرة الحسنة: ومما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو من مدرسيهم أو بطريقة التسجيلات والمخابر اللغوية، لأن للقدوة الحسنة أثرا كبيرا في المحاكات والتقليد وامتصاص الصحة والسلامة.

^{٢٩} عبي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي)، ٤٥.

هـ) التشجيع والتعزيز: فالتشجيع والنجاح يؤدي أن إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في اكتساب المهارة، وإذا إكرار الأداء وأضحى مهارة تمكن المتعلم من أن يقوم به بكل سهولة ويسر وعفوية، وعندها تتحول المهارة إلى عادة.^{٣٠}

٢. مفهوم الكلام

الكلام في أصول اللغة عبارة عن: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين هو هو المعنى القائم الذي يعبر عنه بألفاظ، يقال في نفسي كلام، وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة. أما التعريف الإصطلاحي للكلام فهو: ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن شئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم.^{٣١}

والكلام أيضا نشاط أساسي من أنشطة الإتصال بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية الإتصال الشفوي، وإذا كان الإستماع من وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام وسيلة للإفهام. والفهم والإفهام طرف عملية الإتصال، ويتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي. ولقد سادت ميدان تعليم اللغات الأجنبية أفكار معينة تركت صداها في عملية تدريس الكلام، وكان كثيرا من هذه الأفكار خاطئا وتسبب في تحبط جهود تدريس الكلام في كثير من البرامج. من هذه الأفكار أن تعليم الدارس كيف

^{٣٠} محمود أحمد السيد، اللغة العربية وتدرسا واكتسابا، (الرياض: دار الفيصل الثقافية، ١٩٨٨)،

٨٣-٨٥.

^{٣١} سلامة دارين، تعليم مهارات اللغة العربية وعناصرها واختبارها، ٩٥.

يطرح سؤالاً وكيف يجب عليه مهارة أن كفيلتان بتنمية القدرة على الكلام.^{٣٢}

والتعريف الأخر عن الكلام هو عملية اللغوية المهمة في الحياة اليومية بعد علية الإستماع. يناسب بأصوات اللغة المسموعة، يتعلم الإنسان التلفظ والتكلم. كقدرة اللغوية الأنتاجية، كانت مهارة الكلام تحتاج القدرة على النواحي والقاعدة في استعمال اللغة العربية. وهم قدرة التلفظ والمفردات والتركيب وتفهم الموضوع أو الفكرة وقدرة تفهم المخاطب.^{٣٣}

أما مهارة الكلام هي قدرة المتكلم في تعبير الأصوات أو الكلمات لتعبير الأفكار والرأي والإرادة والشعور إلى المخاطب.^{٣٤} تعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام، وقد نبه إلى ذلك ابن جني منذ فجر الدراسات اللغوية العربية حيث عرف اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" كما أن الكلام سابق من ناحية تاريخية لبقية المهارات اللغوية، فقد عرف الإنسان الكلام منذ نشأة اللغة، ومن المبررات الأخرى التي يمكن أن نسوقها تبريراً لأسبقية الكلام ما يلي:

^{٣٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناجهه وأساليبه، (منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ٣٨.

^{٣٣} Moh Matsna dan Erta Wahyudin, *Pengembangan Evaluasi dan Tes Bahasa Arab*, (Tangerang Selatan: Alkitabah, 2012), 152.

^{٣٤} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya), 135.

أ) أن الطفل يبدأ أولاً باكتساب الكلام ويمارس اللغة العربية عدة سنوات، ثم يذهب بعد ذلك إلى المدرسة لتعلم مهارتي القراءة والكتابة.

ب) هناك مجتمعات تتحدث لغات عديدة ولكنها لا تمتلك أنظمة كتابية لتلك اللغات.

ج) هناك مجتمعات تتحدث لغات معينة ولها أنظمة كتابية ولكن نجد كثيراً منهم أميين يتحدثون اللغة ولكن لا يقرؤونها ولا يكتبونها.^{٣٥} ونستخلص من النقاط السابقة مدى أهمية مهارة الكلام وما ينبغي أن يترتب على تلك الأهمية.

في الحقيقة، مهارة الكلام هي مهارة باستخدام أكثر اللغات تعقيداً، والمقصود بها مهارة الكلام هي مهارة التعبير عن الأفكار والمشاعر مع الكلمات والجمل الصحيحة مراجعة من النظام النحوي والنظام الصوتي بالإضافة إلى جانب مهارة اللغة الأخرى، وهي الاستماع والقراءة والكتابة. القدرة على الكلام مبنية على: مهارة الاستماع، والقدرة على التعبير، والمعرفة لأنماط المفردات والجمل مما يتيح للطلاب توصيل المعنى أفكاره.^{٣٦}

والمقصود بالمهارة الكلام هنا قدرة التلاميذ في تعبير الأصوات والكلمات لتعبير مشاعره والأراء عند المناقشة واشتراك في المجموعة عما

^{٣٥} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، (المزم: الدار العلمية، ٢٠٠٨)، ٧٥.

^{٣٦} Nurmasiythah Syamaun, "Pembelajaran Maharah al- Kalam untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan", *LISANUNA, Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 349.

يتعلق بالموضوع المبحوث وقدرة التلاميذ على تبين حاصل المناقشة أمام الفصل.

٣. أهمية تعليم مهارة الكلام

إن القدرة على إمتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء لحجائه، وتدعيم لمكانته بين الناس. والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للإتصال مع الآخرين. ولقد اشتدت الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الإتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتي لقد أدى تزايد الحاجة للإتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق التعليم اللغة الثانية. وكان انتشرت الطريقة السمعية الشفهية وغيرها من طرق تولى المهارات الصوتية اهتمامها.^{٣٧}

يتحدث المرء عما هو الرغبة في التفاعل معها الآخرين من أجل الوفاء بحاجة أو للتعبير ما بداخله أشخاص آخرون. لذلك، يجب كل شخص أن يكون لديه أربع كفاءات أساسية: الكفاءة النحوية أو كفاءة اللغوية ومهارة اللغويات الإجتماعية وكفاءة الخطاب وكفاءة الإستراتيجية.^{٣٨}

^{٣٧} الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ١٦٠.

^{٣٨} رحمن، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين"، إحياء العربية، السنة الأولى، العدد ٢، يوليو-ديسمبر (٢٠١٥)، ٢٢٩.

٤ . أهداف تعليم الكلام

بشكل عام، تهدف مهارة الكلام إلى أن تكون قدرة التواصل شفهيًا بطريقة جيدة وطبيعية بلغات درسوا. حسنًا وبطبيعة الحال تعني المعنى نقل الرسائل إلى الآخرين بطريقة مناسبة مقبول اجتماعيًا. أهداف هذه التقنية توفر الفرص للطلاب لاستخدام اللغة العربية في الموقف الطبيعية بموقف من العفوية الإبداعية، وكذلك الإتقان قواعد. مزيد من التركيز على نقل المعنى أو نوايا دقيقة وفقا لوظيفة التوجيه والإتصال في أي وقت.³⁹

هناك أهداف عامة لتعليم الحديث يمكن أن تغرض لأهمها فيما يلي:

- (أ) أن ينطق المتعلم أصوات اللغة تلغربية. وأن يؤدي أنواع النبر والتنعيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
- (ب) أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.
- (ج) أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
- (د) أن يعبر عن أفكاره مستخدما الصيغ النحوية المناسبة.
- (هـ) أن يعبر عن أفكاره مستخدما النظام الصحيح لتكوين الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.
- (و) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث والتمييز العدد والحال والنظام الفعل وأزمنتته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

³⁹ Nurmasiyithah Syamaun, "Pembelajaran Maharah al- Kalam untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah dan Keguruan", *LISANUNA, Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya*, 350.

(ز) أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضيجة وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

(ح) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التساث العربي والاسلامي.

(ط) أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

(ي) أن يتمكن من تفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.^{٤٠}

٥. خطوات تعليم الكلام

أما الخطوات التي يمكن للمعلم اتخاذها في عملية تعليم الكلام فهي كما يلي:^{٤١}

(أ) بالنسبة المستوى الابتدائي

(١) يمكن أن تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطلاب.

(٢) من خلال هذه الإجابة يتعلم الطالب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار.

^{٤٠} محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه-مداخله-طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، (١٩٨٥)، ١٥٧-١٥٨.

^{٤١} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Yogyakarta: Teras, 2011), 119-120.

٣) يفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل.

٤) من المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، وحفظ بعض الحوارات والإجابة الشفهية عن أسئلة مرتبطة بنص قرأه.

ب) المستوى المتوسط

١) يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطالب من خلالها مهارة الكلام.

٢) من هذه المواقف لعب الدور role playing وإدارة الإجتماعية.

٣) المناقشة الثنائية، ووصف الأحداث التي وقعت للطالب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.

ج) المستوى المتقدم

يحكى الطلاب قصة أعجبهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة. أو يلقون خطبة أو يدبرون مناظرة debate أو يتكلمون في موضع مفتح. أو يلقون حوارا في تمثيلية، أو غير ذلك من مواقف.

المهم في هذا كله أن يراعي المعلم الرصيد الغوي عند الدارسين وكذلك اهتماماتهم ومدى ما لديهم من خبرة عن موضوع الحديث.

د. الكتاب المدرسي

يرى المؤلفان أن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد. من كتاب المداسي منها، كتاب الطالب الأساسي، مرشد المعلم، كراسة التدريبات، المعجم، كتاب المطالعة الإضافي، الوسائل السمعية والبصرية وفيما يلي نتناول كل عنصر بالتفصيل.^{٤٢}

١. كتاب دروس اللغة العربية

كانت كلمة دروس اللغة العربية مأخوذة من ثلاث كلمات وهي دروس، اللغة، والعربية. وجدت الباحثة في معجم أن "دروس" جمع من درس أي بمعنى مادة. وأن اللغة هي آلة الإتصال يتصل بها بين الناس عن أغراضهم بسهولة في حياتهم. فاللغة العربية هي ما نطق به العرب. إن الحقيقة كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها" هو كتاب الذي ألفه الدكتور ف. عبد الرحيم كالمدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية. يتكون هذا الكتاب من ثلاث أجزاء، الجزء الأول يناقش عن المفردات، والجزء الثاني يناقش عن النحو، والجزء الثالث يناقش عن الصرف. قد استعمل هذا الكتاب بمعاهد الحديثة بطريقة المحادثة لسهولته في اللغة حتى يستطيع الطلاب فهم ما فيه من المواد.

^{٤٢} عبد الحميد عبد الله وناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (القاهرة: دار الإعتصام)، ٩.

أما مزايا عن كتاب دروس اللغة العربية فهو مشمول في محتوياته ومسهول في فهم لغته، يبدأ كتاب بالمحادثة وفقا لموضوع الدرس في بداية كل الدرس، فيه صورة توضيحية ليسهل الطالب في فهم درسه، المواد التعليمية مرتبة بشكل منهجيّ تبدأ من إدخال المفردات إلى القواعد النحوية والصرف خطوة بخطوة، يوجد تدريب مكثف في كل نهاية الدرس لتقويم نتائج تعلم الطلاب.

أما المضمون هذا الكتاب دروس اللغة العربية في جزء الثاني يتركب من الثلاثون فصلا وهي:

الدرس الأول : إنّ (بعض أخواتها) و ذو (مائة وألف).

الدرس الثاني : ليس.

الدرس الثالث : اسم التفضيل، كأن، لكنّ، العدد المركب

مع المعدود المذكر، العدد الترتيبي، "أليس كذلك؟"، أيهما.

الدرس الرابع : الفعل الماضي مسندا إلى بعض الضمائر

لأنّ، نعم وبلى.

الدرس الخامس : الفاعل والمفعول به.

الدرس السادس : إسناد الفعل الماضي إلى ضمير المخاطبة،

بعض ضمائر النصب المتصلة، العدد

المركب مع المعدود المؤنث، أظنّ، تأنيث

جوعان وجمعه، له، شرح مزيد ل، نعم

وبلى، هات.

الدرس السابع

: إسناد الفعل الماضي إلى ضميري
المخاطبين والمخاطبات، كان وخبرها شبه
جملة، لحوق ضمائر النصب المتصلة ب
"فعلتم"، ضم الميم وكسر التاء قبل لام
التعريف، ذو كسور العدد.

الدرس الثامن

: الفعل الماضي مسندا إلى جميع الضمائر
"مراجعة" الضمير المستتر، وضمير البارز.

الدرس التاسع

: مراجعة الفعل الماضي وضمائر النصب
المتصلة، علامة النصب في جمع المؤنث
السالم، فعل التعجب (ماأفعله!)، نداء
المضاف، دخول همزة استفهام على
المحلّي ب"ال"، حذف ألف "ما"
الاستفهامية عند التركيب، الأسماء
الموصولة.

الدرس العاشر

: الفعل المضارع مسندا إلى بعض
الضمائر، أربعة من أبواب الفعل الثلاثي
المجرد، العدد من ٢١ إلى ٣٠ مع المعدود
المذكر.

الدرس الحادي عشر

: إسناد الفعل المضارع إلى مزيد من
الضمائر، حرف الإستقبال، المصدر،
"أما"، التركيب "أخ لي".

الدرس الثاني عشر : إسناد الفعل المضارع إلى مزيد من الضمائر، كسر همزة "إِنَّ" وفتحها، أسماء أيام الأسبوع.

الدرس الثالث عشر : الفعل المضارع مسندا إلى جميع الضمائر، علامة الرفع في الفعل المضارع.

الدرس الرابع عشر : فعل الأمر
الدرس الخامس عشر : "لا" النهائية، "كاد" الفرق بين "لا" و"ما" النافيتين.

الدرس السادس عشر : الفعل "يريد" مسندا إلى بعض الضمائر، تأنيث الأسماء الدالة على الألوان، العلم المعدول، الفرق بين "عمر" و "عمرو" في الكتابة، "ما" الموصولة، "ذو" منصوبا، "آخر" و "أخرى" بعض أنواع "ما" و "غير".

الدرس السابع عشر : نصب الفعل المضارع ب"أنّ" لام التعليل، "منذ"، "يرى، تري، أرى"، "يمكن" أسماء فصول السنة.

الدرس الثامن عشر : حذف النون من الأفعال الخمسة للنصب، بناء الفعل المضارع المسند إلى نون النسوة، كاف التشبيه.

الدرس التاسع عشر : نصب الفعل المضارع ب"الن" نفي الماضي والحال والمستقبل.

الدرس العشرون : إعراب المثني، "أحدهما والآخر"،
و"إحدهما والأخرى".

الدرس الحادي والعشرون : جزم المضارع ب"لم" و"لما"، حذف النون
من الأفعال الخمسة للجزم، الجملتان
الاسمية والفعلية: المبتدأ والخبر، والفعل
والفاعل، أقسام الكلمة، "اللائي،
واللائي".

الدرس الثاني والعشرون : حالات الفعل المضارع الثلاث
(مراجعة).

الدرس الثالث والعشرون : إعراب جمع المذكر السالم، العقود، نفي
الفعل الماضي ب"لا".

الدرس الرابع والعشرون : مراجعة العدد.

الدرس الخامس والعشرون : "كان" و "ما زال"، إعراب الأسماء
الخمسة (الأب والأخ).

الدرس السادس والعشرون : الفعل المعتل الفاء (المثال الواوي)،
التصغير، صوغ اسم التفضيل من الفعل
المضعف، "ما هو ذا"، المصدر "ذهاب".

الدرس السابع والعشرون : الفعل المعتل العين: إسناد الماضي
والمضارع إلى الضمائر، صوغ الأمر،
حذف العين لالتقاء الساكنين.

الدرس الثامن والعشرون : الفعل المعتل اللام: إسناد الماضي والمضارع إلى الضمائر، صوغ الأمر، حذف لامه للجزم، "أرني".

الدرس التاسع والعشرون : الفعل المضعف: إسناد الماضي والمضارع إلى الضمائر، صوغ الأمر تحريك اللام في المجزوم لالتقاء الساكنين، "قط" و "أبدا"، صوغ اسم التفضيل من "طاب" و "الآن".

الدرس الثلاثون : إسناد الفعل الماضي والمضارع إلى ضمير المثني، ضمير النصب المتصل للمثني، إعراب الأفعال الخمسة.

الدرس الحادي والثلاثون : النعت: متابعة النعت للمنعوت.

أ) الدرس الأول

هاشم : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدرس : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

هاشم : كيف حالك يا أستاذة؟ لعلك بخير.

المدرس : الحمد لله. وكيف حالك أنت يا هاشم؟ أنا أحبك كثيرا

يا هاشم. إنك طالب ذكي ومجتهد وذو خلق... أمن

باكستان أنت أم من الهند يا هاشم؟

هاشم : إني من الهند.

المدرس : وزميلك الذي خرج معك الآن من الفصل، أهو أيضا من

الهند؟

- هاشم : لا، إنه من باكسان.
- المدرس : إن ساعتك جميلة يا هاشم. أمن اليابان هي؟
- هاشم : لا، إنها من الهند.
- المدرس : أغالية هي أم رخيصة؟
- هاشم : إنها رخيصة جدا. إنها بمائة روبية فقط.
- المدرس : كم أخا لك يا هاشم؟
- هاشم : لي ثلاثة إخوة.
- المدرس : أطلاب هم؟
- هاشم : لا، إنهم تجار.
- المدرس : وكم أختا لك؟
- هاشم : لي أربع أخوات.
- المدرس : أفي الهند هنّ الآن؟
- هاشم : لا، إنهن هنا بالمدينة المنورة مع أبي وأمي.
- المدرس : أطالبات هن؟
- هاشم : لا، إنهن مدرسات بالمدرسة الثانوية.

تمارين

(أ) أجب عن الأسئلة الآتية :

- (١) من أين هاشم؟
- (٢) من أين ساعتة؟
- (٣) كم أخا له؟
- (٤) أين أخواته؟
- (٥) أيحبه المدرس؟

(٦) بكم هي؟

(٧) كم أختاله؟

ب) ضع هذه العلامة (٧) أمام الجمل الصحيحة، وهذه العلامة (X)
أمام الجمل التي ليست صحيحة :

(١) أ- هاشم طالب كسلان.ب- هاشم طالب مجتهد.

(٢) أ- ساعته رخيصة.ب- ساعته غالية.

(٣) أ- ساعته بألف روبية.ب- ساعته بمائة روبية.

(٤) أ- أخواته بالمدينة المنورة.ب- أخواته بالهند.

هـ. الدراسة السابقة

بناء على ما طلبت الباحثة في بحوث العلمية السابقة التي ألفها الأصحاب سواء كان من نفس الجامعة أم خارج منها، وجد البحوث التي تبحث حول ما تبحث الباحثة في هذا البحث العلمي، تقدم الباحثة كلها فيما يلي:

١. البحث الذي كتبتها ستي ايتيك مارياني ألفه بالموضوع "فعالية تطبيق دروس اللغة العربية بالطريقة المباشرة للفصل الأول كلية المعلمين والمعلمات بمعهد الإسلامية السلام بانجيان - طوبان". هذا البحث يستخدم دراسة ميدانية بطريقة البحث النوعي. والنتيجة من هذا البحث هي في كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتوي على تحصيل الطالب في مهارة الإستماع والقراءة والكلام والكتابة. أما بالنسبة خلفية استخدام كتاب دروس اللغة العربية بمعهد السلام الإسلامية بانجيان - طوبان. فإن هذا الكتاب سهل لتعلم الطالب

المبتدئ في تعليم اللغة العربية. والمساوية بين هذا البحث والبحث الذي كتبتها الباحثة هو وجود كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي يستخدم في تعليم اللغة العربية، والفرق بينهما هو في طريقة التعليم وغرض البحث. أما طريقة من هذا البحث هو طريقة المباشرة بغير غرض البحث، والطريقة من البحث الذي كتبتها الباحثة هو طريقة المحادثة بغرض لترقية مهارة الكلام.

٢. البحث الذي كتبتها غوسلين كرلينا بالموضوع "فعالية استخدام طريقة المحادثة بوسيلة لوجة الغلاب لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية المجتهدة بكنبارو". هذا البحث يستخدم دراسة تجريبية. والنتيجة من هذا البحث تلخص أن تطبيق طريقة بوسيلة لوجة الغلاب لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب. والمساوية بين هذا البحث والبحث الذي كتبتها الباحثة هو وجود طريقة المحادثة. والفرق بينهما هو في وسيلة التعليم. أما الوسيلة من هذا البحث هو وسيلة لوجة الغلاب، والوسيلة من البحث الذي كتبه الباحثة هو كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣. البحث الذي كتبتها نوني سوسنتي بالموضوع "فعالية استعمال طريقة المحادثة في تحسين مهارة الكلام في المعهد دار العلوم والدعوة سمارندا". هذا البحث الوصفي الكمي. والنتيجة من هذا البحث أن طريقة المحادثة "أكثر فعالية" في تحسين مهارة الكلام. والمساوية بين هذا البحث والبحث الذي كتبتها الباحثة هو وجود طريقة المحادثة، والفرق بينهما هو في وسيلة التعليم. في هذا البحث بغير وسيلة التعليم. أما في

البحث الذي كتبتها الباحثة بوسيلة كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٤. البحث الذي كتبتها هنى مفتاح الرحمة بالموضوع "إستخدام طريقة المحادثة في تعليم مهارة الكلام في المعهد الإسلامي العصري الكمال كونير وونودادي بليتار". في هذا البحث، تستخدم الباحثة البحث الميدان مع المدخل النوعي والطريقة الوصفية. والنتيجة من هذا البحث أن عملية تعليم مهارة الكلام يستخدم بطريقة المحادثة، أما العوامل العائقة هو نقصان قدرات في اللغة العربية لأنهم يكونون متخرجين من المدرسة الابتدائية الحكومية، أما العوامل المساعدة هو الغناء باللغة العربية ليكون الطلاب ممتاع ولاملل. والمساوية بين هذا البحث والبحث الذي كتبتها الباحثة هو وجود طريقة المحادثة، والفرق بينهما هو في وسيلة وغرض البحث، أما في هذا البحث طريقة المحادثة بغير وسيلة وغرض البحث، أما في بحث الذي كتبتها الباحثة طريقة المحادثة باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها.